

## (٩١) شرح كتاب الأربعين الإيمانية - الحديث الثامن عشر (حق الله علينا)

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ في شرح الحديث الثامن عشر من احاديث الأربعين الإيمانية وهو بعنوان حق الله - 00:00:00

عليها هذا الحديث ايها الاخوة جاء من روایة معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ومعاذ بن جبل صحابي له مكانة عظيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه كان يعد من العلماء في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

وجاء في روایة حسنة ان شاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل وجاء ايضا في سند اخر ظعيف ان العلماء يحشرون يوم القيمة - 00:00:46

يقدمهم معاذ ابن جبل ببررة او رمية حجر معاذ بن جبل رضي الله عنه مات بالشام في طاعون عمواس مات صغيرا لم يتجاوز كما يقول العلماء لم يصل الى الخمسين - 00:01:07

ولكن علمه قد استفاد منه الناس في الافاق هذا الحديث خص النبي صلى الله عليه وسلم به معاذ ابن جبل واحتصاص النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة بالاحاديث لبيان - 00:01:27

ان من العلم ما لا ينبغي ان يقال لعامة الناس وذلك لأن بعض الناس ربما لا يفهم الحديث على وجهه ولهذا بوب البخاري رحمه الله في كتاب العلم باب من حدث - 00:01:49

او من خص قوما بحديث لماذا يخص القوم بالحديث خشية ان لا يفهمه اذا القى القاء عاما هذا الحديث ايها الاخوة نص في بيان حق الله علينا. قال كنت ردد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

وفي بعض الروايات رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم والردف مصدر ردد يردد ردهاما الرديف فهو وصف يقول كنت ردد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:02:31

قال بعض الشرح فيه بيان تواضع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم امام المتقين وسيد المرسلين وخاتم الانبياء والمرسلين يركب على حمار ولا يجد انفة من ركوبه من هذه الدابة التي اباح الله لنا - 00:02:50

ركوبها و كان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح في اخر حياته الجزيرة كلها تحت امري ونهيه ومع ذلك لم يخرجه ذلك عن تواضعه عليه الصلاة والسلام ذلك لأن تواضعه عليه الصلاة والسلام - 00:03:15

تواضع ليس متচننا كفعل المتصنع وانما هو تواضع خلقي تخلق بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا يجعلنا ايها الاخوة ان لا نألف من ركوب اي سيارة او اي مركب من المراكب - 00:03:39

افتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية اذا جيء له بسيارة يقول انا اركب هذه السيارة المقصود هو الوصول وليس المقصود التفاخر والتفاخر بالمراكب - 00:04:01

التفاخر بالملابس التفاخر بالمجالس التفاخر بالبيوت ليس من شيئا اهل الآخرة وانما هي من سببا اهل الدنيا واما اهل الآخرة فان شيئا منهم وعلامتهم انهم يدركون ان مع هذه الاشياء الا وسائل للوصول الى الآخرة - 00:04:21

وليس من الامور التي آآ يفتخرن بها وانما الفخر بالعلم والعمل يقول معاذ رضي الله عنه كنت ردد رسول الله صلى الله عليه وسلم

على حمار يقال له عفير وهذا فيه كما قال ابن القيم رحمة الله في الزاد وغيره - 00:04:53

ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم تسمية الدواب باسماء خاصة الحمار اسم جنس لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقب دوابه باسماء خاصة الجمل اسم جنس والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:21

يلقب دوابه باسماء خاصة فكان له ناقة يقال لها القسوة وهذا حماره عليه الصلاة والسلام يقال له عفير ولذلك من السنة ان الانسان اذا كان عنده دواب خيول او جمال او نوق او اغنام او ايها كان من السنة ان يسميها وذلك اذا ناداها فانها ستأتي واذا - 00:05:45

امرها فتنصرف لا سيما اذا كانت معلمة واما ما يقال كما في كتاب حلية الاولى وغیره وكما في بعض الكتب التي تجمع الفتن والسمين من ان عفيرا هذا لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جنة والقى بنفسه في بئر - 00:06:13

فهذه خرافات لا تصح فقال صلى الله عليه وسلم يا معاذ تدري ما حق الله على العباد وفيه دالة كما قال اه غير واحد من شراح الحديث على ان المعلم عليه ان ينادي - 00:06:37

الم تعلم بالاسم المحبوب يعني عليه ان ينادي المتعلم بالاسم المحبوب يا معاذ ولم يصغر الاسم هنا لان المجال مجال تعليم فينبغي ان يكون النداء نداء معلم لمتعلمه و - 00:06:58

النداء في التعليم هو آآ النداء في التعليم من طريقة الكتاب والسنة فالله جل وعلا في القرآن ينادي الانبياء ينادي المؤمنين ينادي الصالحين بل ويناديبني اسرائيل وينادي اهل الكتاب - 00:07:21

بل وينادي حتى المسرفين على انفسهم حتى يرجعوا الى دين الله تبارك وتعالى والنداء في القرآن في التعليم على قسمين في القرآن والسنة نداء عام ونداء خاص النداء العام لو تغلقون الاجهزة ايها الاخوة - 00:07:46

النداء العام مثل يا بني ادم يا ايها الذين امنوا النداء الخاص مثل هذا الحديث يا معاذ وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان النداء اذا كان خاصا وكان ما بعد النداء امرا عاما - 00:08:07

فان هذا لا يدل على التخصيص فان هذا لا يدل على التخصيص قال تدري ما حق الله على العباد هذه الرواية بحذف همزة الاستفهام وقد اتفق العلماء علماء اللغة على جواز حذف همزة الاستفهام - 00:08:29

اذا كان السؤال مفهوما اذا الاصل ابقاء حذف ابقاء همزة الاستفهام اتدرى ما حق الله على العباد لكن لما كان السؤال جليا استغني بالسياق عن اللفظ لان السياق يدل على الاستفهام - 00:08:51

فالتيان باللفظ ليس له معنى تدري ما حق الله على العباد وهذه مستعملة حتى عند العامة انهم لا يأتون بهمزة الاستفهام اذا كان السؤال مفهوما من السياق فيقول احدهم للاخر - 00:09:16

تدري وش قال فلان كل لأ هذى مستخدمة عندنا ما يقولون اتدرى لماذا؟ لان السياق اذا كان نصا في السؤال والاستفهام فالتيان بالهمزة الاستفهام او عدمه الامر فيه سواء تدري ما حق الله على العباد - 00:09:35

وفيه ايضا مندوبيه التعليم بالاستفهام يندب ان يعلم المعلم والشيخ والعالم وامام المسجد الناس بطريق الاستفهام لاسيمما اذا كان الناس الذين عنده ليسوا بمجادلين اما اذا كانوا مجادلين فلا ينفي السؤال بالاستفهام لانهم يجادلون ويجادلون ويضيع وقت التعليم - 00:09:59

وانما يقول الانسان او يستفهم الانسان من المتعلمين اذا كان يدرك انهم يعرفون ادب الطلب قال تدري ما حق الله على العباد ما هنا بمعنى الاستفهام اي شيء حق الله على العباد - 00:10:35

هنا حق الله على العباد فيه دالة على ان الله جل في علاه له حق على العباد كيف لا يكون لله عز وجل حق على العباد وهو موجدهم خالقهم ومالكهم - 00:11:02

ورازقهم ومدبر امورهم نحن اليوم كلنا ندرك ان للاب حقا على الولد لماذا لانه ربى لانه سعى في جلب الرزق لانه اجتهد في التعليم واجتهد في صون الولد وحفظه. مع ان هذه الامور الاربعة ما الوالدان فيها لا سبب - 00:11:24

اما الله جل في علاه فربوبيته على العباد ابتداء نعمة منه سبحانه وتعالى واستدامة فضل منه سبحانه وتعالى واكراما منه سبحانه

وتعالى اذن حق الله على العباد الله له حق على العباد؟ الجواب نعم - 00:11:55

والعباد المقصود بهم في هذا السؤال الالف واللام المقصود بهم العباد العاقلين المكلفين العابد العاقلين المكلفين فهو مخصوص بالانسان والجن مخصوص بالانسان والملائكة ايضا لله عليهم حق اذا الملائكة والانسان والجن - 00:12:22

للله عز وجل حق على هؤلاء المخلوقات قال تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله وما حق العباد على الله اذا الله سبحانه وتعالى له حق على العباد - 00:12:51

وهذا امر بدهي امر يدركه كل عاقل اذا كان الانسان احسن اليك في جيرته او احسن اليك اعطاك مالا قرضا فرج عنك كربة ترى واجبا عليك ان تحسن اليه. ترى واجبا حقا عليك - 00:13:13

ان انه ينبغي تجاهه كيت وكيت وكذا وكذا. فكيف برب العالمين جل وعلا لكن وما حق العباد على الله هنا هذا السؤال وما حق العباد على الله هذا السؤال يعني يحتاج الى تأمل - 00:13:39

حق الله على العباد امر بدعى لكن ما حق العباد على الله؟ هل العباد لهم حق على الله عز وجل وما حق العباد على الله قلت القائل هو معاذ ابن جبل الله ورسوله اعلم - 00:14:00

وهذا من حسن تأدب ومن حسن ادب المتعلم انه اذا لم يكن متيقنا من الجواب الا يجاوب فظلا عما اذا كانا متوجهما في الجواب وهذه احد الفروقات الجليلة بين السلف الصالح - 00:14:23

رضوان الله تعالى عليهم وبين من بعدهم فقد كانوا رحمة الله ورضي عنهم كانوا وقع فيما لا يتكلمون الا بعلم ويقين ولا يخوضون في دين الله عز وجل بالظن والتتخمين - 00:14:52

بخلاف من بعدهم كل واحد منهم يقول انا اظن كذا او كذا انا اعتقد انه كذا وكذا. من قال لك تعتقد بدون يقين من قال لك تعتقد بدون علم هذه مصيبةنا اليوم - 00:15:14

تجد انسان لا يعرف كما يعني يقال لا يعرف المرفوعة من المجرور ثم بعد ذلك يتكلم في دين الله عز وجل معاذ بن جبل امام العلماء هذا لقبه. امام العلماء - 00:15:32

لما لم يكن متيقنا من الجواب والا نحن لا نشك انه ربما خطر في باله اشياء واشياء انت الان اذا سمعت السؤال تدري ما حق الله على العباد؟ يخطر في ذهنك اشياء واشياء وانت لا تقارن بمعاذ ابن جبل ولا لا - 00:15:54

فلماذا لم يبادر ويقل شيئا من الاشياء التي آآ وقعت في ذهنه لانه رضي الله عنه قد رياه محمد صلى الله عليه وسلم علمه محمد صلى الله عليه وسلم زكاهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:13

معلمهم من محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك تجد هؤلاء المتعلمين ها على اعلى وارفع الاداب في التعلم لا كان ولا يكون مثلهم على وجه الارض قال الله عز وجل في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم او ويزكي على تربية النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال معاذ بن جبل الله ورسوله اعلم لانهم لا يتكلمون في دين الله عز وجل بالظن والتتخمين. قال الله تعالى - 00:16:53

وما ظن الذين يفتررون على الله الكذب يوم القيمة ان الذين يسترون على الله الكذب لا يفلحون هذا خبر الله معنى هذا انه لا يجوز ان نتكلم في دين الله بالظن - 00:17:15

بل اخبر الله ان التكلم في الدين بالظن من اوصاف المشركين. من اوصاف الكافرين. قال تعالى ان الا الظن وان هم الا يخرصون. اما المؤمن الذي تربى على الكتاب والسنة - 00:17:34

لا يتكلم الا عن يقين. ولا يقول لكم قصة حصلت معي مع شيخنا عبد المحسن العباد نفع الله به العباد والبلاد محدث المدين سئل عن مسألة فاجاب عنها فاجاب عنها - 00:17:54

بعد ايام الغلط مني انا لا اذكر الان مر يومين ثلاث المهم انه ما من اكثرب من اسبوع لانه في الشيخ عنده درس مستمر عدا يوم واحد في الاسبوع ينقطع - 00:18:19

في نفس الاستمرارية كان كدر نفس السؤال عن الشيخ فقال الشيخ الله اعلم توقف فانا استغربت شيخنا قد اجاب قبل ايام واليوم توقف ايها اسبق ؟ الاجابة ولا التوقف الايجاب التوقف يكون اسبق ثم الاجابة لا يستغرب - 00:18:32

لكن اجاب ثم توقف هذا هو المستغرب فقلت في نفسي لسؤال الشيخ وبعد صلاة العشاء مشى الشيخ الى سيارتي فقلت له يا شيخنا سئلت عن مسألة كذا وكذا قبل ايام - 00:18:58

واجبت عنها واليوم سئلت عنها فقلت الله اعلم فقال لما سئلت عنها كنت مستيقنا اما اليوم فلم ابلغ مرتبة اليقين او عبارة نحوها وانا اذا لم اكن متيقنا اقول الله اعلم. قلت يا شيخ سهلة عليك الله اعلم - 00:19:18

قال ليش هو صعب يا ابو صلاح ؟ صعب قل الله اعلم اما الناس اليوم الله المستعان تجد احدهم يجلس الساعة وال ساعتين ها في الفظائيات والقنوات لا تكاد تسمع منه كلمة الله اعلم - 00:19:42

وانا لا اذكر ان شيخنا عبد المحسن العبد على مدى سنوات التي لازمتها اه لازمتها فيها الا ويمر عليه اليوم واليومين او الثالث على الاقل ويقول فيها الله اعلم لا ادري الله اعلم لا ادري - 00:20:01

معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت الله ورسوله اعلم هنا يأتي السؤال متى انتبهوا لهذا السؤال تعالى هنا يا شيخ تعال لا عشان الباب ما يصلح تعال شيخ سعيد تعال - 00:20:20

عشان لا تقطعون الدرس اسمعوا الكلام واحد منكم اني واحد منكم تعال طب وابو يوسف مكانك نعيid السؤال هذا السؤال مهم لو قال لنا قائل متى نقول الله ورسوله اعلم. ومتى نقول ؟ الله اعلم - 00:20:34

انتبهوا لهذا السؤال فالجواب اذا كانت المسألة دينية اذا كانت المسألة دينية فنقول الله ورسوله اعلم اذا كانت المسألة دينية فنقول الله اعلم لماذا ؟ لأن امور الدنيا من مسائل الغيب - 00:20:55

النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم الغيب قطعت او فقدت عائشة رضي الله عنها عقدها وهي تحت الناقة امر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش ان يثبتوا ويبحثوا عن العقد وما علم ان العقد تحت النار - 00:21:22

اذا امور الدنيا ما يصلح ان نقول فيها رسوله اعلم لماذا ؟ انها من الغيبات لكن لو سألنا سائل وقال مثلا القراءة الفاتحة في الصلاة ركن وليس بركن وكان ما عنده علم يجوز ان يقول الله ورسوله اعلم - 00:21:40

لماذا ؟ لأن الشرع لان الشرع المنزل يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم على الكمال والتمام الشرع المنزل يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم عن الكمال تمام فلو سألنا انسان ما سؤالا في مسألة دينية - 00:22:00

فيجوز ان نقول الله ورسوله اعلم. لأن المسائل الدينية انزل الله عز وجل الشرع كاما على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يغيب عن الشرع شيء لأن الله قال اليوم اكملت لكم - 00:22:26

اذا المنزل كامل على النبي ولا ناقص كان اما نور الدنيا لو قال لك قائلها متى الساعة هذا الان غيب ؟ ما يصير تقول الله ورسوله اعلم الرسول لا ما يعلم متى الساعة - 00:22:40

الله اعلم لو قال لك قائل اتأتينا غدا تقول الله اعلم اذا المسألة كانت دينية ولا دينوية ؟ حق الله على العباد دينية. اذا جاز ان يقول معاذ ابن جبل الله ورسوله - 00:22:55

نعم. فان قال قائل فان مسائل الدينية كيف نقول فيها الله ورسوله اعلم ويمكن ما نزل الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة نقول حتى لو لم ينزل - 00:23:13

فإن الله يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يمكننا ان نعلم الا من جهته عليه الصلاة والسلام ولهذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم واسطة في البلاغ - 00:23:30

فلا علم لنا فلا علم لنا بالشرع الا من جهته عليه الصلاة والسلام ولا يجوز ان يجعله واسطة في العبادة فالعبادة حق الله تبارك وتعالى قلت الله ورسوله اعلم هنا يأتي بعض الناس - 00:23:49

تسائله سؤال ويقول الله اعلم متى يقول الانسان الله اعلم ؟ ومتى يقول لا اعلم قد جاءت قد جاءت روایات في كراهة ان يقول الانسان

الله اعلم كما جاء عن عمر وعن غيره - 00:24:11

لكن ينبغي ان ننتبه ان كراهة الله اعلم في موضع واحد فقط. وهو انك اذا سئلت عن علمك لا تقل الله اعلم قل لا اعلم لكن اذا سئلت عن دين - 00:24:30

اذا سئلت عن دين سئلت عن مسألة دينية قل الله اعلم لان احيانا المدرس او الشيخ او العالم قد يسأل بعض الناس عن علمه فيقول انت ماذا تعلم في هذه المسألة - 00:24:49

فهو احد رجلين اما ان يعلم او لا يعلم ان كان لا يعلم فليقل لا اعلم وذلك لا ينقصه شيئا بل يرفعه عند الله تبارك وتعالى قال صلى الله عليه وسلم له - 00:25:08

فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا اذا هذا جواب عن السؤال الاول تدري ما حق الله على العباد قال فان حق الله على العباد - 00:25:26

ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله عز وجل الا يعذب من لا يشرك به شيئا. جواب للسؤال الثاني وما حق العباد على الله تأملوا معي - 00:25:41

ان كما بين السؤالين ارتباط حق الله على العباد حق العباد على الله. كذلك بين الجوابين ارتباط حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله عز وجل ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:25:57

وهنا نقول فان الفاء هذه تسمى الفاء المرتبة على السؤال السابق وان هنا بمعنى التقرير والتوكيد اي يقينا حق الله على العباد فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا - 00:26:19

اذا حق الله على العباد هو كلمة لا الله الا الله لانه لا الله الا الله هو هذا معنى اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:26:45

الآلية ثم قال ولا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اذا ليست كلمة لا الله الا الله معناها ان انسان يقول ما في خالق الا الله. لا هذا غلط معنى لا الله الا الله اي لا نعبد الا الله - 00:27:02

ولما نشرك به شيئا لا الله نسيوا الشرك الا الله اثبات العبادة لله عز وجل لا معبود حق الا الله فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به - 00:27:22

طيب قد يقل قائل اليك هناك حقوق اخرى لله عز وجل العباد؟ الجواب نعم لكن هذا الحق لكن هذا الحق اذا اقر به الانسان استحق ما يأتي بعده. اما الحقوق الاخري فهي دون هذا الحق - 00:27:37

فهي دون هذا الحق او من لوازم هذا الحق او من مقتضيات هذا الحق اذا كل حق لله عز وجل غير هذا الحق فهي مندرجة تحت هذه الامور الثلاث. اما انها من لوازم - 00:27:59

لا الله الا الله واما انها من مقتضيات لا الله الا الله واما انها دون هذا الحق نضرب مثال لو قال لنا قائل حق الله يا عباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا - 00:28:19

طيب اذا قال قائل اليك من حق الله علينا ان نعتقد انه لا خالق الا الله الجواب نعم هذا حق الله علينا وهو من لوازم لا الله لانك لما قلت لا الله الا الله ذلك لانه لا خالق الا الله - 00:28:38

طيب اما المقتضيات فلو قال قائل حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا تضمن هذا الاقرار بهذا الحق حقوقا اخرى مثل اعتقاد عظمته. اعتقاد جماله وجلاله وكماله سبحانه وتعالى - 00:29:00

هذه كلها من مقتضيات لا الله الا الله ما كان دون هذه الحقوق طاعته سبحانه وتعالى في العبادات في المعاملات قدر الوسع والطاقة طيب هل هنا سؤال هل الله سبحانه وتعالى كل ما امرنا به يكون حقا له الجواب نعم - 00:29:22

لان الشرع والتشريع حق لله سبحانه وتعالى ليس لاحد ان يلزم العباد بدين الا الله جل وعلا ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه الله سبحانه وتعالى هو الذي يشرع شرع لكم من الدين ما وصى به نوح - 00:29:48

اذا الله اللي يشرع الدين ولذلك ما يسميه الناس اليوم بالمشروعات المخترعة بالديانات المحدثة هذه لا تنفع عند الله عز وجل فنحن ندرك ان حق الله على العباد ان نعبده ولا نشرك به شيئا - [00:30:15](#)

فاما كان هذا حق الله كيف نعبده بما امر كيف نجتنب الشرك بنبيه وتركه وبغضه هذه من حقوق لا اله الا الله واهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى من اعظم حقوقه - [00:30:39](#)

هو عبادته وحده لا شريك له خلافا للفلاسفة وغيرهم الذين ظنوا ان اعظم الحقوق هو الاعتراف بربوبيته لا الاعتراف بربوبيته يعترف به حتى المشرك لكن لا ينفعه ذلك هنا المقصود به الحق حق الله على العباد الحق الذي - [00:31:05](#) به ارتبط النجاة الحق الذي به الفلاح الحق الذي به ادراك رضا الله عز وجل قال وحق العباد على الله عز وجل الا يعذب من لا يشرك به شيئا قد اتفق العلماء - [00:31:29](#)

من جميع الطوائف ما عدا الفلسفه وغيرهم الباطنية على ان الله عز وجل له حق على العباد. وهذه مسألة بدئية كما ذكرنا في الاول ان الانسان يدرك ان من احسن اليه وربى واطعمه وسقاوه يستحق حقوقا - [00:31:53](#)

لذلك اذا رأينا اينا عاقا الناس يقولون له الا تذكر ماذا سألك يوما كنت صغيرا كيف رباك؟ كيف علمك؟ كيف كيف؟ فيذكرون له حتى يؤدي الحقوق فكيف بالله عز وجل؟ والله - [00:32:15](#)

وبالله وتالله لو وقفنا الليل والنهر في عبودية الله عز وجل ما ادینا حقه بل ولا حق نعمة من نعمه حق البصر والله ما تستطيع ان تؤديها حق البصر ما تستطيع اغمض عينيك بشرط لاصق وامشي في الشارع - [00:32:33](#)

دقائقين فقط لتنظر عظيم نعمة الله عليك اذا رأيت مجنونا تدرك عظيم نعمة الله عليك. انت على بالك ان العقل جاك انت اللي اكتسبته؟ لا الله اعطاك ايها فضلا منه ومنه - [00:32:55](#)

فضلا منه ومنه الفهم الذكاء الحول والقوه الى اخره. كل ذلك قال العلماء بالاتفاق بل بجميع الفرق ان الله له حق على العباد ما عدا الفلسف والباطنيين وحق العباد على الله عز وجل - [00:33:15](#)

الا يعذب من لا يشرك به شيئا وهل للعباد حق على الله اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله جل وعلا اوجب على نفسه حقا اوجب على نفسه حقا والا فان العباد لا يستحقون هذا الحق - [00:33:36](#)

فهذا حق بايقارب الله على نفسه هذا حق بايقارب الله على نفسه ولنضرب مثال ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم لو ان ابا قلنا الاب يستحق البر من الابن ولا لا - [00:33:58](#)

طيب لو ان ابا امر ابنته بان يعمل كذا وكذا فعمل هل الابن لابد ان يكرم ولی عمله من باب البر اذا لا يلزم ان يكرم لأن عمله من باب البر - [00:34:23](#)

لكن لو قال الوالد ايبني اذهب الى المكان الفلاني وافعل كذا وكذا وانا اعطيك كذا وكذا. صار الان حق واجب عليه ولا لا لماذا حق واجب عليه هو الذي اوجب على نفسه وعد والله لا يخلف الميعاد جل في علاه - [00:34:40](#)

فهمنا هذه المسألة اذا الله سبحانه وتعالى اوجب جل في علاه نفسه بوعده جل في علاه يخلف الميعاد وعد الله لا يخلف اللهنعم اذا العباد ليس لهم حق ابتداء على الله - [00:34:58](#)

لكن الله جل في علاه اوجب على نفسه ان من لا يشرك به شيئا لا يعذبه. لا يعذب من لا يشرك به شيئا اما المعتزلة فانهم هداهم الله الى الحق - [00:35:17](#)

فانهم يقولون يجب على الله كذا وكذا يجب على الله كذا وكذا فصاروا يوجبون على الله بعقولهم نسأل الله السلامه والعافية وهذا من الجهل المركب - [00:35:35](#)

والله جهل مركب لو سكتوا لكان خيرا لهم وعكسهم الاشاعرة الذين يقول لا يجب على الله شيء. وهذا غير صحيح يجب على الله ما اوجبه على نفسه لانه سبحانه وتعالى لا اصدق منه قيلا ولا اصدق منه حديثا. ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا. فاذا وعد - [00:35:50](#)

ها فلا خلف في وعده جل في علاه ولذلك لما وعد المؤمنين بالجنة هل فيه خلف اما الوعيد فهو سبحانه من كرمه وجوده له ان يعفو عن الوعي - 00:36:15

له ان يعفو عن الوعيد هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة وحق العباد على الله عز وجل الا يعذب من لا يشرك به شيئا طيب هنا يأتي السؤال الذي لا يشرك بالله شيئا لا يعذب - 00:36:33

الجواب نعم ابشركم يا اهل التوحيد الذي لا يشرك بالله قط لا اكبر ولا اصغر لا يعذب بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فان قال قائل - 00:36:49

فان اهل الكبائر يستحقون الوعيد يعني مثلا انسان مات على الزنا ولم يتبع انسان مات على الربا ولم يتبع انسان مات على الغيبة والنسمة ولم يتبع انسان مات على الغل والحدق ولم يتبع انسان مات على الخيانة ولم يتبع هؤلاء يستحقون الوعيد ولا ما يستحقون - 00:37:08

يستحقون الوعيد فكيف جاء في هذا الحديث لا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال العلماء المقصود هنا احق العباد على الله عز وجل الا يعذب من لا يشرك به شيئا لا يعذبه عذاب المشركين - 00:37:33

لا يعذبه ايش عذاب المشرك فلا يجعل سبحانه وتعالي العظيم العدل الحكم الحكيم لا يجعل من عرف توحيدكم جحد توحيدكم حتى لو عذبه واضح هذا ولا لا يعني لا يمكن يوم القيمة ان الله جل في علاه يجعل عذاب اهل الكبائر كعذاب اهل الشرك والكفر والنفاق ما - 00:37:54

يمكن ومن هنا قال من اهل العلم النار نار المشركين فلا سناء لها ونار الموحدين وهذه فانية كما ذكر هذا ابن القيم رحمة الله اذا نقول ايها الاخوة - 00:38:26

ان الله جل وعلا هو الذي اوجب على نفسه الا يعذب من لا يشرك به شيئا فان كان الرجل من اهل الكبائر فانه لا يعذب عذاب الكافرين لا يعذب عذاب المشركين - 00:38:46

لا يعذب عذاب المنافقين ولكن يعذب دون ذلك بقدر ذنبه وقال بعض الشرح ان الحديث انما خرج على الاستحقاق خرج مخرج الاستحقاق ومخرج الاستحقاق انما يكون على الكمال وليس على النقصان - 00:39:05

يكون على الكمال وليس النقصان فمعنى الحديث وحق العباد على الله الذين هم حققوا العبودية ان لا يعذبهم وهذا معنى صحيح فان الناس يوم القيمة اعني اهل الاسلام على صفين - 00:39:28

صنف حققوا التوحيد فيدخلون الجنة بلا عذاب ولا حساب وصنف لم يحقق العبودية فلهم بقدر نقصان عبوديتهم عذاب ان شاء ربنا جل في علاه عدله عذبهم وان شاء جل في علاه بفضلته تجاوز عنه - 00:39:51

اذا نفهم معنى وحق العباد على الله عز وجل ان لا يعذب من لا يشرك بي شيئا على المعنيين المعنى الاول ان المقصود لا يعذب اذا كان من اهل الكبائر اي لا يعذبه عذاب المشركين - 00:40:19

ولكن عذابه دون ذلك المعنى الثاني ان من حق العبودية فانه لا يستحق ابتداء العذاب ولهذا اخبر الله جل وعلا في القرآن فقال والسابقون السابقون ها اولئك المقربون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل من امتى سبعون الفا الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:40:36

ثم ذكر منهم الذين حققوا العبودية قال هم الذين لا يسترقون ولا ينتظرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. هذا من تمام التوحيد وهنا يأتي السؤال كيف يتحقق الانسان العبودية لله عز وجل - 00:41:04

تحقيق العبودية ايها الاخوة بايجاد صفات عباد الرحمن نحقق العبودية بان نوجد في انفسنا صفات عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض واما خاطبهم الجاهلون قالوا سلام والذين يبيتون لربهم - 00:41:26

سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اشرف عنا عذاب جهنم ان عذاب كان غراما. انها سمعت مستقرا ومقام والذين لا والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وهذا من اوصافهم في تعاملهم مع العباد ومع الدنيا - 00:41:51

والذين ها لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس الى اخر يعني يعني تاركين الكبائر كلها الشرك وما دونه ثم بعد ذلك جاءت  
الصفات الاخرى لهم والذين لا يشهدون الزور - [00:42:14](#)

واذا مروا باللغو مروا كرام ثم جاءت الصفات الاخرى والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا علي صما وعميان ثم ختم الله صفاتهم  
بقوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا - [00:42:31](#)

اذا من اوجد هذه الصفات في نفسه حق عبودية الله عز وجل ولا يمكن ايها الاخوة اقول لا يمكن تحقيق العبودية مع وجود الشرك  
حتى لو كان اصغر ومن هنا ندرك ايها الاخوة - [00:42:50](#)

ان من زعم انه يمكن ان يكون المشرك او المبتدع ولها فقد افترى على الله عز وجل اولياء الله لا يمكنون من المشركين ابدا بل ولا  
يكونون من المبتدع - [00:43:08](#)

لان من شرط الولاية تحقيق العبودية لله عز وجل بالاخلاص وتحقيق المتابعة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذا ما يتعلق بهذا  
ال الحديث ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم وبارك على - [00:43:27](#)  
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:43:49](#)